تفسير القرآن الكريم

24- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الشورى ٠١-٦١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:02

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. هذا اليوم يوافق الثالث - 00:00:39

والعشرين من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم تلاوة وتفسيرا وبيانا وتدبرا. نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:00:55

الاعانة والتوفيق. سورة بين ايدينا لمن يتابع معنا على المصحف هي سورة الشورى وقف بنا الكلام عند الاية العاشرة من هذه السورة وهي قول الله سبحانه وتعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله - 00:01:15

وحكمه الى الله اختلاف الناس قد يقع في الدين في المسائل الشرعية والعبادات. وقد يكون الاختلاف في امور الدنيا والمنازعات في امور الدنيا ولكن القرآن الكريم هو الحاكم الحاكمية ترجع الى الى كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:44

ما تنازع الناس في شيء الا ويجدوا حكمه في كتاب الله هذه الاية شبيهة باية اخرى في قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. تنازع الشقاق والخلاف اذا وقع الذي يقضي فيه هو الله سبحانه وتعالى. وقد اودع في كتابه - 00:02:18

كل ما يحتاج الناس اليه. ما فرطنا في الكتاب من شيء. كتاب الله تبيان لكل شيء من غير استثناء لا تجد مسألة او قضية من قضايا الا وحكمها في كتاب الله سواء كان الحكم فيها واضحا صريحا - 00:02:46

او متضمنا يستنبط والعلماء المجتهدون يعرفون كيف يأتون بالايات القرآنية ويستدلون بها على قضايا الناس سواء كانت هذه القضايا شرعية في احكام شرعية او في امور تتعلق بالدنيا الله ما حدد قال وما اختلفتم - 00:03:06

وهنا هذه ما يسميه اهل العلم ماء الشرقية. والجملة جملة شرطية. والنكرة اذا جاءت في من في سياق الشرط تدل على العموم هذه قاعدة شرعية. قاعدة من قواعد التفسير النكرة في سياق الشرط تدل على العموم. الله يقول وما اختلفتم فيه اي في اموركم - 00:03:31

من شيء من اي شيء وقع خلاف فيه اي قضية وقع فيها خلاف من شيء ولم يحدد لا شيء في امر الدنيا الاخرة كل ما يحصل من خلاف فحكمه الى الله. الله هو الذي يحكم به سواء كان في كتابه - 00:03:59

او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لان القرآن والسنة كلاهما وحي. كلاهما وحي من الله. ما ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم ان هو الا وحي يوحى. قال فحكمه الى الله ذلكم الله ربي. من القائل - 00:04:19

النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو الذي يبلغ عن الله. يقول قل لهم كذا قل لهم لانك انت لو تقرأ الاية التي قبلها يقول الله سبحانه وتعالى ام اتخذوا من دونه اولياء؟ يعني هؤلاء الكفار اتخذوا اولياء يعظمونهم ويقدسونهم وينزلون - 00:04:39

منزلة الاله ويصرفون لهم من حقوق الله. اولياء سواء من البشر او من من المعبودات كالاصنام ونحوها تتخذ من دونه اولياء قال فالله

هو الولي. الولاية الحقيقية لله سبحانه وتعالى الله هو الولي - 00:05:02
لمن؟ ولي المؤمنين فالله هو الولي وهو يحيي الموتى. اما الاولياء من دونه لا يحيون موتى ولا وليس بيدهم شيء. قال وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير. اذا كان الله هو الولي وهو الولي لا ولي غيره - 00:05:22
وهو الذي من خصائصه انه هو الذي يحيي الموتى وهذا يدل على ربوبيته وقدرته والهيته انه مستحق العبادة وهو على كل شيء قدير لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يستحق ان هو الذي يستحق ان اذا وقع الناس في خلاف - 00:05:42
ان يردوه الى الله. ان يردوه الى الله والى شرعه. والله اعلم بامور الناس الدينية والدنيوية. انت قد نظرك قاصرا في عمر الشرع او في امور الدنيا نظرتك قاصرة لكن الذي نظرته اكبر واعظم - 00:06:05
هو الله سبحانه وتعالى. قال فحكمه الى الله ذلكم الله ربي. ذلكم الله ذلكم اسم الاشارة الى الله ذلكم الذي له الحكم من هو؟ هو الله. طيب. الذي له الحكم هو الله. يعني هو المعبود بحق الذي - 00:06:25
ينبغي ان يعبد وان يكون هو الحاكم. لا غيره. وهو المعبود بحق. قال ذلكم الله ربي. ربي يعني لخالق ورازقي وموجدي. وهو الذي خلق الخلق كله ورزقهم. وتكفل بهم هو الذي يستحق ان ان يعظم - 00:06:45
وان يعبد. والسورة مثل ما ذكرنا في لقاءنا الماضي تركز على قضية ماذا؟ على قضية ان الله هو الحق وما سواه باطل. وان الله هو الذي له الحكم وله العبادة. لانها تناقش وتقارن بين اولياء الله واولياء - 00:07:05
الشيطان وبين الولي الذي هو الله. والولي الذي لا يستحق ان يكون وليا من المعبودات الزائفة الباطلة ركز على قضية ان الحكم لله والحاكم هو الله. والذي يحكم هو الله بوحيه. ولذلك صدرت السورة - 00:07:25
في بيان الوحي وانه هو الشرع. كذلك يوحي يوحي اليك والى الذين من قبلك وقال بعدها وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا. فتركز على قضية الوحي وان ان مسلمين ينبغي لهم ان يتشاوروا في امورهم وامرهم شورى. ويردون ذلك الى الله والى الرسول. لا تكون الشورى - 00:07:45
منتزعة عن او بعيدة عن الكتاب والسنة. اي شورى ليست مبنية على الكتاب والسنة ولا على منهج الشرع ليست بشورى. الشورى المبدأ مبدأ شرعي مبدأ اسلامي مبدأ يعني حث عليه الاسلام وقعده وامر به لكن ينبغي ان يكون مبنيا على - 00:08:15
الله لو لو تشاور الناس جميعا في امر واتفقوا عليه يخالف الكتاب والسنة لما قبل ولم يعترف وانما الشورى تكون مبنية على الكتاب والسنة. قال ذلكم الله ربي عليه توكلت - 00:08:35
واليه انيب. توكلت يعني فوضت امري الى الله واعتمدت على الله في جلب الخير وصرف الشر لا يصرف الشر الا الله ولا يجلب الخير الى الله. فشف مع ان الامر شورى ومع انهم يسندون ويرجعون الى الله. ويسندون امورهم الى - 00:08:55
الله وانهم اختلفوا في شيء تحاكم لرب العالمين كل هذه الاسباب اللي يفعلونها لا يغيب عنهم ما هو يعرف التوكل على الله. وهو تفويض الامر الى الله. الله هو الذي يتولى امري ويتولى امرك ويتولى امر كل من توكل على الله. ومن - 00:09:15
على الله فهو حسبه. عليه توكلت واليه واليه انيب. ارجع الى الله. كلما كلما حصل مني بعد والنفس ضعيفة والشيطان يتسلط ارجع الى الله واعود الى شرعه واتمسك بما امرني الله بما امرني الله. فشف - 00:09:35
عليه توكلت واليه اني مثل قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. انيب اي اعبد الله واعود اليه في في عباداتي واستعين بالله واتوكل عليه واتوكل عليه. فاذا استعان العبد بربه وتوجه الى ربه وتوجه الى ربه فان - 00:09:58
هذا كله يعينه على الخير. يعينه على الخير من هو الله الذي تتوكل انت عليه وتنيب اليه وتعود اليه ذكره الله بعدها حتى يبين لك ويزيدك علما وتعرفا اكثر حتى تتعرف وكل ما تتعرف على رب العالمين - 00:10:18
صفاته باسمائه بافعاله تزداد قربا ومحبة الى رب العالمين. ولذلك لما قال عليه توكلت واليه انيب قال فاطر السماوات والارض. يعني الذي انفرد بالخلق والتدبير. ليس هناك احد يستطيع ان يخلق خلق الله. الله يقول هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه - 00:10:47

افمن يخلق كمن لا يخلق ما يمكن ان يستوي هذا معها. فاطر السماوات والارض الخالق لها. الموجد لها المبدع. لان كلمة فاطر تختلف عن خالق ولذلك ابن عباس رضي الله عنه يقول كان يتأمل الايات ويريد ان يصل اليها لان - 00:11:14

احيانا انت تقرأ في القرآن يقول لك فاطر السماوات مرة يقول خلق السماوات لابد ان يكون هناك فرق بين فاطر وخالق ومرة يقول بديع السماوات شف عندك خالق فاطر بديع - 00:11:38

لابد ان فيها هناك فروق دقيقة في اللغة. والا لما استعملها القرآن. طيب اذا وقفت ابن عباس رضي الله عنه يقول كنت لا ادري ما معنى فاطر؟ المعنى الدقيق حتى اختصم الي اعرابيان. اختصما في بئر فقال احد - 00:11:54

هادو هما انا فطرتها. وقال الاخر انا فطرتها. يقول الان عرفت كلمة فاطر. كيف عرف ابن عباس لما اختصم اليه هذان الرجلان في البئر انت لما تأتي الى ارض جرداء في ارض في فلاة جرداء لا ماء - 00:12:14

لا عشب ولا خضرة ولا زرع ولا شيء. ما فيه يعني شيء جديد. لما يأتي انسان ويحفر ويحفر ويحفر ثم يخرج الماء ثم يطوي البئر ثم يضع لها الدلو ثم يخرج الماء ويسقي ما حول البئر ثم تنبت الزرع - 00:12:34

وتكون كالبستان هذا ايجاد شيء غير موجود. ايجاد شيء غير كان معدوم ما كان فيه شيء. فلما اوجده كان هو الذي فطره. واصل كلمة الافطار الفطر هذا هو ايجاد الشيء - 00:12:54

من غير ان يكون موجودا. ولذلك يسمى تسمى وجبة الصباح افطار. ليش؟ لانها هي الجديدة على هي اول ما يكون الانسان من يأخذه هذا الشيء فهو يكون هو الابتداء. فمعنى فاطر السماوات والارض الذي ابتدأ خلقها. ولم تكن - 00:13:14

الموجودة هذا معناه ابتدأ خلقها وكانت معدومة كانت غير موجودة لا سماء ولا ارض فالذي خلق الارض هو الله والذي خلق السماوات هو الله. فهذا كلمة معنى معنى كلمة فاطر السماوات والارض. اذا قرأت القرآن خالق الخلق - 00:13:34

ما هو ايجابا ايجاد شيء من عدم لما تأتي كلمة فاطر تزيدها لان ايجاد شيء في منفعة فيه مصلحة ثم لما تأتي كلمة بديع السماوات والارض هذي هذي اكبر لانها تفيد ان ان هذا خلق فيه ابن - 00:13:54

فيه جمال فيه ابداع لما تأتي الى الارض وفيها الخضرة وفيها الجبال وفيها الاودية وفيها تجد ان فيها ابداع لما تأتي الى فيها البروج وفيها الشمس فيها القمر فيها الجمال اصبح خلق فيه ابداع فلذلك شوف قال بديع السماوات قال - 00:14:14

مفاطر السماوات والارض. اذا الخالق هو الله سبحانه وتعالى. الخالق لهذا الخلق الموجد للسموات والارض هو الله طيب فقط؟ قال لا. وايضا هو الذي خلق الانسان. وايضا هو الذي خلق الحيوان - 00:14:34

كل هذه الذي اوجدها الله. طيب لما يخبرنا الله بانه هو الذي خلق السماوات والارض وخلق الانسان وخلق الحيوان وخلق هذه المخلوقات ماذا نستفيد نستفيد ان هذا هو الذي يستحق العبادة. انه هو الاله الحق. الاله الحق. لان السورة تقرر التوحيد - 00:14:54

والايمان بالله. قال هنا فاطر السماوات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا. اي خلقكم وخلق لكم الازواج خلقكم خلقكم مثل ما قال الله سبحانه. قال خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها. وقال ايضا - 00:15:14

ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها ازواجا. هنا قال جعل لكم من انفسكم ازواجا. يعني من جنسكم خلق المرأة للرجل. سخرها للرجل ازواجا. ومن الانعام بهيمة الانعام. ومن الانعام ازواجا. يعني بهيمة الانعام. الذكور والاناث. خلق الذكور - 00:15:34

قلق لها الاناث. طيب ما الغرض؟ لماذا خلق الله سبحانه وتعالى النساء للرجال وخلق الاناث من الحيوانات للذكور قال يذرأكم فيه لقضية التناسل تناسل سبب في وجود الشيء واستمراره. وعدم التناسل سبب في انقراض وانتهائه. لو لم يخلق الله للانسان - 00:16:04

امرأة ما حصلت الذرية لو لم يخلق لهذا الحيوان الذكر انثى انقطع مات وانتهى خلاص ولذلك شف من حكمة الله جعل الكل هذا سبب لهذا وهذا مع هذا يكون سببا في انتشار الذرية - 00:16:30

قال يذرأكم اي ينشركم. يذرأكم من الذرية من الذر. الذر سمي ذرا لكثرته. والذرية الذرية سميت ذرية لكثرتها تنتشر. ولذلك كلمة

يذرأكم ان ينشركم في الارض يكثركم. قال يذرأكم فيه طيب اذا عرفت ان الله سبحانه وتعالى هو الحاكم فحكمه الى الله هو الحاكم. وانه هو الله وهو رب - 00:16:50

كل شيء وان الانسان يتوكل على ربه وينيب الى ربه وان الله سبحانه وتعالى من افعاله واوصاه وقدرته هو خالق السماوات والارض وفاطرها. وهو الذي خلق الانسان وجعل له جعل له من من نفسه - 00:17:20

الزوج والمرأة وكذلك الحيوان. وبث هذه الذرية. قال بعدها ماذا؟ قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الله سبحانه وتعالى لا يشابهه شيء. هذه الاية في جزئها الاول او هذا المقطع في الجزء الاول رد على المشبهة. يعني الله سبحانه وتعالى لا يجوز ان نشبهه باحد من - 00:17:40

الله يثبت له الوجه تبارك اسم ربك. او قال سبحانه وتعالى ويبقى وجه ربك. نثبت له الوجه. لكن وجه الله سبحانه وتعالى ليس كوجه المخلوقين لان الله سبحانه وتعالى لا يشابه احد من خلقه. تثبت لله اليدين بل يداه مبسوطتان بيده الملك - 00:18:10

نثبت لله كيف يده؟ اليد لا نعلمها لا نعلم الكيفية لكن نثبت ولا نشبه ما نقول يده كيد المخلوقين انت تشاهد الان مخلوقات كثيرة لها ايدي لها ايدي مخلوقات حيوانات لها ايدي لكن هل يد الحيوان كيد الانسان - 00:18:35

ما تشبهه. واذا كانت هذي في المخلوق فالله اولى ليس كمثله شيء. فهذه الاية رد على المشبهة الذين يشبهون الخالق بالمخلوق. وقوله وهو السميع البصير رد على المعطلة الذين منهم المعتزلة يرد الله عليهم المعطلة الذي يقول الذين لا يثبتون لله هناك طوائف من البدع - 00:18:55

لا تثبت لله لا اسماء ولا صفات. فيقول اذا اذا اثبتنا لله الاسماء والصفات شبهنا وفروا من التشبيه ووقعوا في التعطيل. فهذه ترد عليهم الله السميع يسمع وعليم وبصير يبصر. فسم يسمع ويبصر. فهذا - 00:19:25

يدل على ان الله سبحانه وتعالى موصوف بالسمع وموصوف بالبصر. طيب خذ من صفات الله حتى هذا سبحان الله العظيم كل ما تتعلم وتزداد وتتعرف على اسماء الله وعلى او على وعلى صفاته - 00:19:45

وعلى افعاله كل ما تزداد ازداد ايمانك. يزداد ايمانك تزداد محبتك لرب العالمين وتزداد ازداد قد تعظيمك لرب العالمين. شف قال بعدها له مقاليد السماوات والارض الان اتضح لنا ان الله هو الحاكم وهو رب العالمين وهو الخالق الخالق وخالق السماوات والارض وخالق الانسان - 00:20:02

وخلق من للانسان الزوج وخلق الانعام وخلق لها الازواج الذي خلق هذا الخلق كله من حيوان او انسان الله تكفل باي شيء؟ تكفل برزقه. خلق الله الخلق من حيوان وتكفل بارزاقه. لم يتركوه املا بل رزقه. قوله تعالى له مقاليد المقاليد هي مفاتيح - 00:20:30

مفاتيح السماوات والارض لقوا مقاليد السماوات والارض يعني له خزائن السماوات والارض. ملك السماوات والارض لله كلها لله الذي يرزق هو الله. الذي يخلق هو الله. واذا خلق يرزق. لذلك شف قال له مقال - 00:21:00

السماوات والارض حتى تعرف ان المقاليد هنا مقاليد السماوات والارض يعني تعني ماذا؟ تعني خزائن السماوات والارض اقرأ ما بعدها. قال يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. يبسط الرزق يعني يوسع يجعل هذا غنيا - 00:21:20

يقدر يعني يضيق يجعل هذا فقيرا لحكمة لحكمة لا يعلمها الا الله. لما تجد الغني لما تجد الغني غنيا هذا اغناه الله لحكمة. الله يعلم ان الغنى خير له. واحيانا تجد الفقير فقيرا الله قادر على ان يغنيه - 00:21:40

لكن جعله فقيرا لحكمة الله يعلمها لان الفقر خير له. فالذي يفقر ويغني هو الله الذي يملك هذا الامر يملك هذا الماء بحيث انه يغني من يشاء او يفطر من يشاء هو الله. ولذلك شف لما قال له مقاليد السماوات والارض الله لا يعجزه شيء - 00:22:00

يجعل كل الناس اغنياء. الله قادر على ان يجعل الناس كلهم على اعلى طبقة في الغنى. لكن امتحان وابتلاء فقير وغني درجات قال له مقاليد السماوات والارض يبسط الرزق لمن يشاء. يعطي من يشاء الرزق ويقدر ان يضيق - 00:22:20

على من يشاء لكن بسطه سبحانه وتعالى وتقتيله تظييقه هذا كله يرجع اليه شيء الى علمه السابق وحكمته. ولذلك شف الاية ختمت باي شيء؟ قال انه بكل شيء عليم. يعلم ان هذا - 00:22:40

يغنيه وهذا يفطره. الله عالم. يعني لماذا جعل هذا فقيرا؟ لان الله يعلم سبحانه وتعالى ان الفقر خير له. لماذا جعل هذا غنيا لان الله يعلم حاله. فهذا يدل على ان بسط الرزق وقبضه ان بسط الرزق ان بسط الرزق - 00:23:00

وقبضة كل ذلك عائد الى اي شيء. عائد الى علمه السابق وحكمته. وحكمته. اذا عرفت هذا وتقرر عندك وازددت ايمانا وتعلقا بربك ينبغي عليك ان تعبد الله حق عبادته. وان تعظمه حق التعظيم. ولذلك شف جاء بعد - 00:23:20

الحديث عن عن شريعة الله. وعن كيف يتعبد الانسان ربه؟ قال شرع لكم شرع لكم من الدين الان الايات تتحدث عن الشريعة وعن الاحكام وعن الدين. كيف يدين العبد ربه؟ وكيف - 00:23:40

يعبد العبد ربه. قال شرع لكم من الدين ما تركك. الله خلقكم وتكفل بارزاقكم. وايضا عليكم من الدين كيف تتعبدونه؟ ارسل اليكم الرسل وانزل اليكم الكتب وعلمكم ولم تكونوا تعلمون حتى تتعبدوا الله ما تتعبدوا الشيطان. شرع لكم للدين - 00:24:00

قال شرع لكم من الدين ما الذي شرعه لنا؟ قال هذه الشريعة شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ما هي؟ قال هذه الشريعة ليست جديدة في شرائع من قبلنا قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. الله وصى نوحا بشرائع. وهذه الشريعة كلها تتعلق باصول الايمان. اما - 00:24:20

مفروعه فلكل جعلنا شرعته منهاجا. كل امة وكل رسول وكل دين لهم في فروعهم ما يناسبهم ما يناسبهم في اوقاتهم. اما الاصول فمتفق عليها. سور الشرائع الايمان والاسلام والتوحيد والعقائد واصول الايمان كالصلاة والزكاة والصوم كل الشرائع تفعل هذه كلها نوح - 00:24:40

وهود وصالح داود سليمان عيسى موسى كله يصلون. شرعت الصلاة فيهم. وكلهم يزكون اموالهم ويصومون. فاصول العبادات موجودة. قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. هذا بالتوحيد. ما وصى به نوحا - 00:25:10

ونوح هو اول الرسل ولذلك ابتدأ الله به. قال والذي اوحينا اليك محمد صلى الله عليه وسلم اوحينا اليك لم يقل ما قال اوحينا لانها ليست وصاية وحي جديد وحي اوحينا اليك ثم قال وما وصينا به السابقين من هم - 00:25:30

قال ابراهيم وموسى وعيسى هؤلاء خمسة انبياء يسميهم اهل العلم ماذا؟ اولي العزم يسمون يسميهم اهل العلم هؤلاء الرسل هم اولي العزم هم اولوا العزم. هؤلاء الخمسة. هؤلاء هم اعلى واشرف الرسل والانبياء. الرسل الانبياء كثير - 00:25:50

لكن اعلاهم منزلة واشرفهم هؤلاء الخمسة من هم؟ نوح ابراهيم موسى عيسى محمد هم اشرف اشرف الرسل والانبياء. وآآ كما قال سبحانه قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. طيب - 00:26:15

لاحظ انه بدأ بمن؟ بدأ بنوح لماذا؟ لانه اول رسول. طيب ثن بمن؟ ثن بمحمد. لماذا؟ لماذا لم يأتي وموسى وعيسى قال بدأ بالاول ثم ثن بالنهاية بالخاتم. عندنا اول الرسل وخاتم الرسل - 00:26:35

وافضل هؤلاء من؟ افضلهم محمد صلى الله عليه وسلم. اولهم نوح واخرهم محمد. فبدأ بالاول والاخير ثم اتى بالذين هم في الوسط. ابدا يعني ثم اتى بالذين هم في الوسط. قال ابراهيم وابراهيم هو ابو الانبياء وهو - 00:26:55

الاول من الثلاثة في الزمان ابراهيم. ثم موسى ثم عيسى هو خاتم انبياء بني اسرائيل. خاتم انبياء بني اسرائيل وهؤلاء مثل ما ذكرنا هم هم اولو العزم هم اولو العزم قال ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا - 00:27:15

فيه يقول شرع الله لكم ايها يا امة محمد شرع لكم ماذا؟ شرع لكم الذي وصينا نوحا والذي اوحينا به الى محمد والذي اوصينا ايضا به موسى ابراهيم وموسى وعيسى بماذا وصاهم الله؟ قال ان اقيموا الدين - 00:27:35

اقيموا الدين اقيموا شرعه ولا تتفرقوا فيه. تمسكوا بالدين وكونوا كونوا كلكم معتصمين بالدين بكلمة واحدة واحذروا التفرق. اجتمعوا الاجتماع خير. والفرقة والاختلاف شر. ولذلك قال اقيموا الدين المجتمع عليه ولا تتفرقوا لا تتفرقوا اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. قال ولا تفرقوا - 00:27:55

ثم لما امر امة محمد ان تتمسك بشريعتها حذر من اعدائها وهم وهم المشركون قال كبروا على المشركين ما تدعوهم اليه. انت تدعوهم الى هذا الشرع والى التوحيد هم لا يقبلون. عظم هذا الامر في حقهم - 00:28:25

كبر ولم يقبلوه. يعني استصعبوا هذا الامر. كيف نعبد؟ ولذلك يقول يقولون ماذا؟ اجعل الالهة اله واحدة ان هذا لشيء عجاب. فرفضوا قال كبروا على المشركين ما تدعوهم اليه. ثم بين ان هذا فضل من الله - 00:28:45

فضل ومنة من الله قال الله يجتبي اليه من يشاء. ويهدي اليه من ينيب تأمل هذه الاية الله ماذا يهدي الله يجتبي يجتبي يعني يختار اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب. شف لما جاء في جانب اختيار قال الله يختار من يشاء. يعني لما اختار محمد - 00:29:05

وجعلوا نبيا واختار من قبله نوحا وابراهيم وموسى وعيسى هذا اجتباه واختيار من الله هو الذي يختار يجعل الرسالة الله اعلم حيث يجعل رسالته الله اعلم. لما جاء في الهداية قال ويهدي - 00:29:34

اليه من ينيب. ما قال يهدي اليه من يشاء. لا. يهدي اليه من يهديه. يعني الذي يعود الى الله وينيب ويرجع الله يفتح له باب الخير ويهديه ويزيده هدى ويثبته. متى؟ اذا اناب ورجع الى الله. شف جانب جانب - 00:29:54

الاختيار هذا لله لا احد يستطيع ان لماذا اختاره وربك يخلق ما يشاء ويختار قال ما كان لهم الخيرة الخيرة ليست لهم يعني اختيار لله سبحانه وتعالى قال يجتب اليه من يشاء اختار محمدا نبيا والمشركون كبروا عليهم هذا الامر - 00:30:14

الهداية من الله. اذا عاد المشرك او اناب الى الله الله زاد الله هداه وزاده وزاده هدى قال وما تفرقوا يعني تفرقوا في قبول الحق. تعرف انت اهل مكة؟ لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم منهم من امنوا ومنهم من كفر - 00:30:34

منهم ما استمر على كفره وظلاله وعناده. ومنهم من امن واصبح من الصحابة المهاجرين. قال وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم تفرقوا اصبحوا فرقتين او اكثر تفرقوا لم يقبلوا لماذا؟ قال من بعد ما جاءهم العلم جاءهم العلم والوحي تفرقوا - 00:30:55

والسبب ما هو؟ البغي. الحسد. الحسد. ما الذي جعل ابا جهل لا يؤمن؟ الحسد. ما الذي جعل فلان لا يؤمن كله حسد. حسدوا محمدا على النبوة والرسالة. فقالوا لا نقبل ابدا. فلما هذا هو السبب - 00:31:17

قال وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا اي حسدا بينهم. قال الله عز وجل لولا كلمة صفقت من ربك لاجل مسمى لقدر بينهم لو لولا ان الله سبحانه وتعالى اخر العذاب عنهم لنزلت بهم لنزلت بهم العقوبة وعجلوا بالعذاب كما - 00:31:37

من؟ من اهلك ممن قبلهم قوم نوح وهود وصالح وشعيب ولوط اهلكهم الله. بمجرد انهم عاندوا رسلهم وكفروا بهم. الله عز وجل اهلكهم مباشرة. اما امة محمد فرفع الله عنها الهلاك - 00:31:57

العام ما يهلكه الهلاك العامة. ولذلك قال لولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى وهو يوم القيامة لقضي بينهم لقضي بينهم ثم ذكر لك جانب اخر غير مشركي مكة من هم؟ اهل الكتاب اليهود والنصارى ماذا كان موقفهم من دعوة محمد؟ قال - 00:32:17

وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم هؤلاء هم اهل الكتاب اليهود والنصارى. يقول وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي في دعوة محمد لو كان عندهم يقين لامنوا. هم مترددون شاكون في دعوة محمد. وهم يعرفون ان محمدا رسول لكن هم - 00:32:37

ما تيقن لو تيقنوا لامنوا قال قالوا من بعد في شك منه منه مريب. طيب شلون شك مريب هل الشك الريب والشق؟ واحد والا يختلف؟ نقول لا يختلف. لما تقول ذلك الكتاب لا ريب فيه. يعني لا شك هذا ليس - 00:32:57

ليس المعنى دقيق. ليس هذا المعنى معنى دقيقا ابدا. لان الريب غير الشك. الريب هو شك وزيادة. كيف شك وزيادة شك مع اضطراب وخوف. تقول انا انا مرتاب من هذا الشيء. انا في ريب من فلان. يعني عندك قلق - 00:33:17

وعندك خوف ليس مجرد شك قد تشك في فلان وخلاص على هذا الحد لكن لما تشك وتشك في فلان من هو فلان انا والله ما اعرفه اشك في هذا. اذا شككت فيه - 00:33:37

اذا شككت في فلان ولم تطمئن اصبحت في قلق وفي ريب ولذلك شف دائما احيانا القرآن يقول لا جاء يزيده يقول شك مريب. انهم كانوا في شك مريب. وهنا قال لفي شك منه مريب. شك من من محمد - 00:33:52

مع انهم في خوف وقلق مالذي سيحدث لهم لا يدرون. لا يدرون. ثم ان الله سبحانه وتعالى جل جلاله مع ان العرب لم يقبلوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. وردوها واختلفوا فيما بينهم بين القبول والرد. واهل الكتاب - 00:34:12

في قلق وعدم قبول النتيجة معي الله ارشد نبيه ان يبقى ويستمر في دعوته. لا يلتفت للمعاندين من اهل مكة المشركين ولا يلتفت

لاهل الكتاب وانما يتمسك بهذا الشيء. ماذا قال سبحانه وتعالى؟ قال فلذلك - 00:34:36
اي فلهذا الامر لوجود هذا اختلاف لا تلتفت. ولا يحزنك ولا يظعفك. ادع واستقم. ادعو غيرك واستقم في نفسك. لا انك تدعو ويقع منك ما يقع. لا. ادع الله واستمر في دعوته. وآآ - 00:34:56
واستقم على شرعه تمسك على بشرعه. فلذلك فادع واستقم كما امرت استقم كما امرك الله كما امرت استقم على شرعه وادعو كما امرت. ولا تتبع اهواءهم. اهواءهم وشهواتهم هم سيردوك الى الهلاك سيهلكونك. فانتبه واحذر استمر على الدعوة. وتمسك بالوحي ولا تتبع اهوائهم - 00:35:16
وافصح لهم دعوتك ما هي دعوتك اللي تدعوهم؟ انت الان الله يقول لك فادعو ما هي الدعوة؟ قال وقل امنت بما انزل الله من كتاب قل لهم لاهل مكة ولليهود والنصارى قل انا امنت بكل ما انزله الله من من كتب وشرائع - 00:35:45
انا شريعتي التي انا ادين الله بها هي تقرر ما سبق. وكتاب القرآن مصدق لما سبقه من الكتب ولذلك شوف قال وقل امنت بما انزل الله من كتاب. مراد الكتاب هنا جنس. جنس الكتب. وامرت لاعدل - 00:36:05
هذي وظيفتي في الدعوة. انا وظيفتي الدعوة اني امن انني امنت بالله وبما انزله من كتب امنت بالله وبشريعته واني احكم بينكم بالعدل وامرت لاعجل بينكم والله هو ربنا وربكم الله الذي - 00:36:25
امرني بالدعوة والاستقامة واقامة شرعه والدعوة اليه هو ربي وربكم ليس ربي فقط هو ربي وربكم الله قال شف قال الله ربنا وربكم. لنا اعمالنا ان عملنا صالحا لنا اعمالنا. ولكم - 00:36:45
اعمالكم ان عملتم صالحا او سيئا كل له عمله. لا حجة بيننا وبينكم. لا نقاش ولا ولا نسلم لكم ولا تسلمون الا انتم على عنادكم واستمريتم ونحن لا نتنازل. لا حجة بيننا وبينكم. ولكن لكن الله سبحانه هو الذي يحكم بيننا - 00:37:05
اقضي بيننا. قال الله يجمع بيننا واليه المصير. الله هو الذي يجمع بيننا يوم القيامة. واليه المصير الرجوع الى الله عز وجل ليقضي ليقضي بيننا ليقضي بيننا وبينكم. طيب قال - 00:37:25
يعني في ابطال الذين يعني يحتجون لا حجة بينهم. ويحاجون يحاجون بالباطل. هؤلاء الله حكم عليهم عليه مبين قال والذين يحاجون ويناقشون في الله كيف تحاج في الله؟ تحاج في وحدانية الله وفي شرعه وفي - 00:37:47
هذا ما في محاجة. هذا فيه اقرار. ينبغي لك ان تقر تقر في بعبودية الله. والهيته ووحدانيته وانه لا اله الا هو هذا لا يحتاج الى ان تناقش فيه هذا ما يناقش فيه هذا يجب عليك ان تقر بهذا - 00:38:07
يحاجون في الله ولم يقتنعوا من بعد ما استجيب له ناس استجابوا وتقبلوا وانت جالس تحاج من بعد ما استجيب النتيجة ما هي؟ حجتهم لو حاج وقال اعطني الدليل على وجود الله اعطني الدليل على كذا وكذا وبدأ يحاج يناقش حجته داحضة باطلة لان - 00:38:27
حق واضح والباطل مضمحل لا يبقى قل جاء الحق وزهق الباطل. وانت ما عندك الا الباطل ما تحاج في الله حجتك داحضة اي داحضة يعني زائفة وباطلة داحضة مدحوظة حجتهم داحضة عند من؟ عند ربهم - 00:38:47
رب عند الله داحضة لو ارتفعت عند تجد احيانا بعض النقاشات قد يرتفع له شيء من ذلك لكنه عند الله باطل عند ربه والنتيجة الذين يحاجون عليهم غضب من الله. لانهم يحاجون في وحدانيته. ولهم عذاب شديد - 00:39:07
لهم عذاب شديد. طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل هذه الايات العجيبة الحقيقة التي تزيدك ايمان وتقربك من الله. كيف تعرفنا على الله سبحانه وتعالى باوصافه وباسمائه - 00:39:27
وبافعاله وبما بشرعه وبما انعم الله على على الخلق هو الذي خلقهم. وهو الذي رزقهم وهو الذي شرع لهم الشرائع وهداهم كل هذه تدل على فضل الله عز وجل ونعمه على ومننه على على على خلقه على كثير من خلقه - 00:39:47
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ايات عجيبة تأملناها وتبين لنا الحق من الباطل وان الذين يحاجون في الله ان حججهم داحضة وباطلة وان الحق ابلج والحق واضح ولا يلتبس على احد الا من اعمى الله قلبه - 00:40:07

الا من انعم الله قلبه. الايات لا تزيد لا تزال في سياق تقرير التوحيد تقرير الشرع بطلان ما سوى ذلك نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:27

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:40:49